ما اختلف فيه الخليل وسيبويه من مسائل التصريف

ا.م.د .مجيد خير الله راهي

المقدمة

الحمد لله العليم الوارث الحكيم الباعث، والصلاة والسلام على أفضل الخلق محمد الذي لانبي من بعده، جاء بأفضل الطرائق، وهدى لأقوم المناهج، وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

أما بعد فلم يترك سيبويه للمكتبة العربية غير مصنف واحد جمع بين دفتيه كلام العرب، ونال من الانتشار والشهرة مكانة لم ينلها مصنف آخر لتفرده بما حوى، حتى سموه (البحر) و (قران النحو)ذلك هو المسمى(كتاب سيبويه) أو (الكتاب).

اهتم القدماء والمحدثون بالكتاب ودرسوه وناقشوه وذكروا اراءهم فيه وبينوا قيمته واثره، ولم يحظ أي كتاب قبله ولا بعده بمثل ما حظي به كتاب سيبويه من اهتمام الدارسين والمعنيين والمتتبعين على اختلاف اتجاهاتهم وعصورهم اذ لم يمر عصر منذ ظهوره الا نجد فيه من درسه او كتب عنه، او شرح شواهده وبين قيمته وعلق عليه.

لقد صنع سيبويه للنحو ما لم يصنعه احد ،حتى ليعد بحق أستاذه الأول وإمامه المقدم ،ويعد كتابه معيارا للعربية وليس أدل على ذلك من كثرة من تناوله من أئمة اللغة وأعلام العربية بالبحث والدرس والنقد، فهو كنز من كنوز العربية، وليس لنحوي قديم او حديث كتاب يجاري كتاب سيبويه او يدانيه، كما شهد بذلك القدماء من بصريين وكوفيين وبغداديين وأندلسيين. وقد جمع فيه سيبويه ما تفرق من أقوال من تقدمه من العلماء، كعبدالله بن ابي اسحاق، وأبي عمرو بن العلاء.

كما جمع فيه أقوال وآراء شيوخه، كعيسى بن عمر، وأبي الخطاب الاخفش الكبير، والخليل بن احمد ،ويونس بن حبيب ،وأبي زيد الأنصاري وغيرهم.

فأبدع كتابه على مثال لم يسبق إليه، ولم يدع للمتأخرين استدراكا عليه.

لم يكن سيبويه في كتابه جامعا لآراء السابقين او لآراء شيوخه حسب، بل كان ذا شخصية قوية، تظهر في ضم ما استخرجه بنفسه من قواعد، اعتمادا على سماعه من العرب الخلص.

وكان –رحمه الله–يناقش شيوخه في مسائل النحو والصرف ،فما أقرّه الدليل او القياس اخذ به، وما خالفهما تركه وخالف صاحبه ،وان رأى ان القول الآخر قوي اخذ به إلى جانب ما يراه .

وممن خالفهم: شيخه الخليل بن احمد الفراهيدي الذي لازمه واخذ النحو عنه فبرع، وكان سيبويه أكثر نقلا في (الكتاب) عنه ،فكان الكتاب سجلا حافلا بآراء الخليل في النحو والصرف، وكان سيبويه كثيرا ما يحكى عن الخليل بقوله:"وسألته" او "قال"، وعلى الرغم من ذلك فانه خالفه في بعض ما حكاه عنه، إلا ان الخلاف بينهما فرع، والاتفاق هو الاصل في معظم المسائل. فقد خالف سيبويه شيخه الخليل في: النسب إلى "راية وأمثالها ". كما خالفه في باب القلب المكاني، وفي باب تداخل اللغات وخالفه في أصل "آية " ووزنها وخالفه في الزائد في المضعف ،وسنفصل القول في كل واحدة من هذه المسائل فيما يأتي:

وزن آية

اختلف العلماء في أصل(آية) ووزنها على مذاهب عدة:

فقد ذهب الخليل إلى أن وزنها (فَعَلة) بفتح الفاء والعين، واصلها(أَيَيَة) فأُعلَتِ العين بقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها(١).

أما سيبويه فانه يرى أن آيةَ بزنة(فَعْلة) بفتح الفاء وسكون العين، لأن أصلها (أَيَّة) فقلبت الياء الساكنةُ ألفا لثقل التضعيف، ولئلا تلتبس بكلمة (أَيَّة)التي يستفهم بها عن المؤنث(٢).وذهب الكسائي إلى أن(آية) أصلها (آيِيَة)مثل ضاربة، فكان القياس أن تقول:آيَّة مثل دابَّة فحذفت الياء الأخيرة تخفيفا، ووزنها على هذا (فاعة)(٣) بعد ما كانت فاعِلَة.

وذهب بعضهم إلى أن أصلها (أَيِيَة)مثل (كَلِمة) بزنة (فَعِلة) فقلبت الياء الأولى فيها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.(٤)

ورجح العكبري مذهب سيبويه قائلا((الأصل في آيَة (أَيّة) لان فاءها همزة، وعينها ولامها ياءان لأنها من تأيَّى القوم إذا اجتمعوا، وقالوا في الجمع آياء فظهرت الياء الأولى ،والهمزة الأخيرة بدل من ياء، ووزنه أفعال))(٥). وعدَّ مذهب الخليل ضعيفاً لأن حكم الياءين إذا اجتمعتا في مثل هذه الكلمة أن تقلب الثانية لقربها من الطرف (٦).

ونقول: إن ما ذهب إليه الخليل أرجح لقولهم في الجمع: آي وآيات وآياي، وقولهم في تصغيرها: أُيَيَّة، ف(آي) اسم جنس جمعي ل(آية)وأصله (أَيَيٌ)مثل (شجر)وأعلت عينه شذوذاً بقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وإنما لم تعل لامه لئلا يلتبس بحرف النداء (أيا) ،وأصل آيات:(أَيَيَات)فأعلت عينه شذوذاً طرداً للباب،وحفاظاً على هيأة الجمع من الحذف، إذ لو أعلت اللام للزم حذفها فراراً من التقاء الساكنين في (أيات). وآياي جمع قلة بوزن بوزن (أفعال)وكان حقه أن يقال فيه (آياء)فتهمز ياؤه لتطرفها بعد ألف زائدة لكنها استعملت على الأصل (٧). ولو كانت آية على (فَعْلة)كما هو مذهب سيبويه ومن تابعه، ما جُمعت في القلة على (أفعال)،وإنما على (أفعُل) مثل عين وأعيُن، ولو كان وزنها (فاعِلة)كما هو مذهب الكسائي لجمعت على وزن (فواعل) وليس على (فعَل وأفعال)، لذا يبقى رأي الخليل أولى بالقبول (٨).

تداخل اللغات

من الظواهر اللغوية والصرفية التي عني بها علماء العربية ظاهرة تداخل اللغات، وذلك بان يؤخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى لا تنطق بالماضي كذلك فيحصل التداخل والجمع بين اللغتين فنجد قوما يقولون (فضَل)بالفتح ،(يفضُل)بالضم وقوما يقولون (فضِل)بكسر العين،(يفضَل)بفتحها ثم كثر ذلك حتى استعمل مضارع هذه اللغة مع ماضي اللغة الأخرى فقالوا: (فضِل يفضُل)(٩)، فالتداخل: هو اشتراك أمرين في الدخول في أصل الفعل بان يكون كل منهما داخلا مشاركا لغيره فيه، فالفعل اذا كان ذا وجهين في الماضي، وجاء مضارعه على هذا المقتضى نحو: (قنط) فانه جاء من بابي فعل بفتح العين

وكسرها ،نحو (قنَط يقنُط)، و(قنِط يقنَط)، فكثر استعمال ماضي هذه اللغة مع مضارع اللغة الأخرى فحصل التداخل نحو (قنَط يقنَط)[١٠].

وقد اثبت الخليل هذا التداخل في العربية قائلاً: (وقد بنوا فَعِلَ على يَفْعِلُ في أحرف ،كما قالوا: فعُل يفعُل فلزموا الضمة، وكذلك فعلوا بالكسرة فشبه به. وذلك حسِب يحسِبُ ويئِس ييئِس، ونعِم ينعِم... وقد جاء في الكلام فعِل يفعُل في حرفين،بنوه على ذلك كما بنوا فعِل على يفعِل، لأنهم قد قالوا: يفعِل في فعِل، كما قالوا في فعَل، فادخلوا الضمة كما تدخل في فعَل. وذلك فضِل يفضُل ومِتَّ تمُوت. وفضَل يفضُل)[١١].

أما سيبويه فقد جعل الأفعال التي جاءت على هذا الباب شاذة.

فقال سيبويه(وهذه الحروف من فعِل يفعِل إلى منتهى الفصل شواذ.)[١٢]

وخلاصة القول ان الخلاف بين الخليل وسيبويه يتركز في أربعة محاور:-

١- ما جاء من الأفعال على(فَعِل يَفْعِل)نحو: (نَعِمَ يَنْعِمُ)فأنه مركب نتيجة التداخل بين اللغتين: (نَعَمَ يَنْعِمُ)على (فَعَلَ يَفْعِلُ)و(نَعِمَ يَنْعَمُ)على(فَعِلَ يَفْعَلُ)فنتج عن هذا التداخل نشوء لغة ثالثة هي (نَعِمَ يَنْعِمُ)

٢- ما جاء على (فَعِل يَفْعُل)من الصحيح نحو:(فضِل يَفْضُل)،ومن المعتل، نحو:(مِتَّ تَمُوت)فان قولهم(مِتَّ تَمُوتُ)مركب من(مَوِتَ يَمْوَتُ)على(فَعِلَ يَفْعَلُ)، و(مَوُتَ يَمُوتُ) على(فعُل يفعُل)فأخذوا الماضي من الأول والمضارع من الثاني، ونظيره من الصحيح:(فَضِلَ يَفْضُلُ).

٣- ما جاء على(فَعُل يَفْعَل)نحو: كُدتَ تكاد،فان الماضي فيه من(فَعُلَ يفْعُل)والمضارع فيه من(فَعِلَ يَفْعَل)فالذي يقول من العرب: كُدْتُ من(كَوُدَ)يقول في المضارع أكُودُ و يَكُودُ، والذي يقول:كِدْت من(كَيِدَ)يقول في المضارع: أكادُ ويَكادُ،فأمّا من قال: كُدْتُ أكَادُ فقد داخل بين اللغتين، فأتى بالماضي من لهجة والمضارع من لهجة أخرى .

٤- ما جاء على (فعَل يفعَل)نحو: ركن يركن ،فانه مركب من(رَكَنَ يرْكُن)على (فَعَلَ يَفْعُل)و(رَكِنَ يَرْكَنُ)على (فَعِلَ يَفْعَلُ)فأخذوا الماضي من باب (نصر)والمضارع من باب (عَلِمَ)فحصل التداخل بين اللغتين.

وكل ما جاء من هذه الأفعال جعلها الخليل من باب تداخل اللغات ،بخلاف سيبويه الذي جعلها شاذة.

ومن الذين وافقوا الخليل: ابن جني(٣٩٢هـ)[١٣]، وابن خالويه[١٤](ت ٣٧٠هـ)، وابن يعيش(٦٤٣هـ)[١٥] .

وممن وافق سيبويه: ابن قتيبة[١٦](ت٢٧٦هـ)، وابن عصفور[١٧](ت٦٦٩هـ).

والصواب ما ذهب إليه الخليل، لأن التداخل موجود في اللغات وهو ضرب من ضروب التوسع في اللغة العربية، ولا يصح إطلاق الشذوذ دون روية وإمعان، لان العربي له لغة يرثها ويتكلم بها، وله أذن يتلقى بها فيسمع لغة غيره وغيره يسمع لغة فينشا عن ذلك الاستماع تركب لغة ثالثة.

أما القول بشذوذ هذه الصيغ فليس من التدبر او الحكمة في شيء، ولا يجوز ان نحكم على اللغة التي كانت شائعة وتتكلم بها قبائل عربية عرفت بفصاحتها بالشذوذ.

القلب المكاني

القلب هو(عبارة عن جعل حرف من الكلمة مكان غيره منها ،وجعل ذلك الغير مكان ذلك الحرف)[١٨]،أي تقديم بعض أحرف الكلمة على بعض، ويعرف القلب المكاني بأحد ستة أوجه:

١- الأصل: والمقصود به المصدر نحو(ناءَ،يناءُ) فالأصل نَأيَ، قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قدمت لام الكلمة على عينها فصار (ناءَ، يناءُ)على وزن(فلعَ، يفلعُ) وانما حُكِم بذلك بدلالة مصدره النأي[١٩].

٢- الاشتقاق،(وهي الكلمات التي كلها راجعة إلى أصل واحد)[٢٠]نحو الجاه فأن التوجه والمواجهة والوجاهة والتوجه، تدل على أن اصله (وجه) فقدمت عين الكلمة على فائها نحو(جاه) بوزن (عفل).

٣- صحة المقلوب مع وجود موجب الإعلال، نحو(ايِسَ)فأن الأمر يقتضي قلب الياء إلفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ولما لم يحدث هذا الإعلال علمنا أن أصله (يئِس)وقدمت الفاء إلى موضع العين فصار (أيِسَ)بوزن (عفِل)

٤- قلة استعمال المقلوب، وهو أن تكون كلمتان بمعنى واحد وحروف واحدة ولا فرق بينهما إلا في التقديم والتأخير، فكثيرة الاستعمال هي الأصل، وقليلة الاستعمال هي ذات الترتيب المقلوب نحو (آدُر) بوزن (اعفُل) أصلها (أدْوُر)بوزن(افعُل).

٥- منع الصرف بغير علة كأشياء.

٦- ترك القلب يؤدي إلى اجتماع همزتين في الطرف نحو جاءٍ.[٢١]

والذي يهمنا من هذه الأوجه هو الوجه السادس الذي ينص على أن ترك القلب يؤدي إلى اجتماع همزتين في الطرف وفيه ثلاثة مطالب:

١- اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام نحو:جاءٍ:

فقد اختلف العلماء في زنة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المهموز اللام نحو: جاءٍ وشاءٍ فقد ذهب الخليل إلى أن اسم الفاعل منه على وزن (فالٍ)نحو (جاءٍ)حصل فيه قلب مكاني،واصله (جايئ)لأنه اسم فاعل من الفعل (جاء)قدمت الهمزة على الياء، فصار (جائي)على وزن (فالع)وانما فعل ذلك لتفادي اجتماع همزتين في الطرف، ثم أُعِلَّ إعلال(قاضٍ)فصار اللفظ(جاءٍ)على زنة (فال)[٢٢]وذهب سيبويه والجمهور إلى أن كلمة (جاءٍ)ونحوها اسم فاعل على وزن (فاعٍ)واصله (جايئ)على مثال (فاعل)من الفعل (جاء) واصل الألف في (جاءَ)ياء، ولما وقعت الياء بعد إلف (فاعل)وجب قلبها همزةً على حد(بائع)و(قائل)فنقول(جائئ)بهمزتين ،تقلب الثانية ياءً لتطرفها بعد همزة فيصير (جائي)على وزن(فاعل)ثم يعل إعلال قاضٍ فيقال: (جاءٍ) على وزن(فاعٍ)بحذف لامه[٢٣].

ونرى أن ما ذهب إليه الخليل أولى مما ذهب إليه سيبويه والجمهور، لأن الخليل فضل القلب لئلا تلتقي همزتان، فيكون قلب الثانية–ياءً– لازما،فيتوالى في الكلمة اعلالان، وهو إبدال العين(الياء)همزة، وإبدال اللام (الهمزة)ياء،وإذا قدّمنا الهمزة التي هي لام الكلمة في نحو (جايئ)على العين لم يلزم ذلك الأمر، لأن توالي اعلالين عمل كثير.

٢–صيغة منتهى الجموع لمفرد لامه همزة قبلها حرف مد ،نحو: خطايا

للعلماء في زنة ما كُسّرت عليه (فعيلة) مهموزة اللام نحو (خطيئة وخطايا) ثلاثة مذاهب:

١– ذهب الخليل الى ان نحو (خطايا) جمع (خطيئة)على وزن (فَعالى) واصله (فعايل)فقدمت اللام على الياء لئلا تجتمع في الجمع همزتان فيقال:(خطائئ) بعد (خطايئ) لان (خطايا) عنده اصلها (خطايئ) مثل (كتايب) فقدمت اللام الى موضع المدة واخرت المدة الى موضع اللام فصار (خطائي)بزنة (فَعالي)، وانما قلب هذا البناء لئلا تجتمع همزتان في الطرف، الأولى الهمزة المنقلبة عن المدة الزائدة في نحو (كتائب) والثانية لام الكلمة. فصارت: خطائِي بوزن (فعالِي) فاستثقل اجتماع همزة مكسورة وياء متحركة فأبدلت كسرة الهمزة فتحة فصار (خطاءَيُ)بوزن (فعالَيُ) فقلبت الياء إلفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (خطاءا) فاستثقل اجتماع شبه ثلاث الفات في كلمة فقلبت الهمزة ياء فصار (خَطايا) على وزن (فَعالى)[٢٤].

٢– ذهب سيبويه والبصريون الى ان نحو (خطايا) جمع (خطيئة) على وزن (فعائل) واصله (خطايئ)مثل(صحايف) فقلبت الياء همزة لأنها مدة زائدة في المفرد فصار: (خطائِئ) مثل(صحائِف)، ولما التقت همزتان في (خطائِئ) أبدل من الثانية ياء لأنها متطرفة بعد كسر فصارت (خطائِي)فلم يزل الثقل قائما في اللفظ لاجتماع الهمزة المكسورة والياء المتطرفة فأبدلت كسرة الهمزة فتحة فصار التقدير (خطاءَيُ) ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اللفظ (خطاءا) ولأجل الفرار من اجتماع شبه ثلاث ألفات قلبت الهمزة ياء فثبت اللفظ على (خطايا) بزنة (فَعائِل)[٢٥].

٣–ذهب الكوفيون الى ان نحو (خطايا) جمع خطيئة على وزن (فَعالَى) من دون قلب مكاني، لأن(فعيلة) المعتلة اللام لو جمعت على (فَعائِل)لاختل الكلام فجمعت على (فَعالَى)ثم حملت (فعيلة) المهموزة اللام على(فعيلة)المعتلة اللام فجمعت على (فَعالَى) ايضا محتجين بحجة البصريين: ان المعتل قد يختص بأبنية لا سبيل للصحيح فيها ،فقد كُسّر (فاعِل)معتل اللام على (فُعَلة) بضم الفاء كقاضٍ وقُضاة، وكُسر ما صحت لامه على (فَعَلة)نحو: قاتل وقَتَلة[٢٦].

وقد خلط ابن الانباري بين مذهب الخليل والكوفيين فقال (ذهب الكوفيون إلى أن (خطايا) جمع خطيئة على (فَعَالى) واليه ذهب الخليل)[٢٧]، وهذا ليس بصواب لان الألف في (فَعَالى) عند الخليل هي الياء الزائدة في الجمع وأُخّرت بعد لام الكلمة ثم قلبت ألفا تخفيفا، أما في مذهب الكوفيين فهي زائدة للتأنيث وتقابل ألف (صحارى)[٢٨].

ونظرة فاحصة في هذه المسالة يمكن للباحث أن يرجح رأي الخليل لان ألف (فَعَالى)عند الكوفيين تكون للتأنيث سواء أكان جمعا ل(فَعْلاء)أم (فعيلة)ويلزم من هذا الأمر شيئان:الأول: أن تظهر علامة التأنيث في جمع (فعيلة)الصحيحة اللام نحو (صحائف)كما ظهرت تلك العلامة في (مطايا) و(خطايا). والثاني:أن تُخفّف ألف (مطايا) و (خطايا) بقلبها ياء وحذفها كما خففت ألف (صحارى)[٢٩] ولما لم تظهر علامة التأنيث في نحو (صحائف) ولم تحذف الألف في نحو (مطايا) و(خطايا)دل هذا على أن ألف (خطايا) ونحوها ليست للتأنيث وأنها ليست كألف (صحارى).

ولا يلزم الخليل ما يلزم الكوفيين لان الخليل أصل (خطايا) عنده (خطايئ) فيقدم الهمزة على الياء وتصبح (خطائِي) ثم (خطاءَيُ) ثم(خطاءا) ثم (خطايا)، والألف الموجودة في نهاية الكلمة ليست للتأنيث عنده، وإنما هي الياء الزائدة في الجمع وأخرت بعد لام الكلمة ثم قلبت ألفا للتخفيف، يزاد على ذلك أن الذين ينكرون القلب المكاني على الخليل في هذه الألفاظ يقرون هذا القلب في ألفاظ أخرى مثل(أشياء) وليست العربية بدعا في ورود القلب في ألفاظها فقد قالوا: آبار ووزنها(أَعفال) لان الأصل (أبْآر)، وقالوا: آرام على زنة (أعفال) والأصل (أرْآم)، كما قالوا: أشياء على زنة (لفعاء) والأصل شَيئاء. ولو جمع نحو (خطيئة) على(فعائل) كما هو مذهب البصريين وسيبويه لاختل الكلام إذ لا يستحسن أن نقول في جمع(وَصِيّة وحَشِيّة :وصائو وحشائو) كما لا يستحسن أن نقول في جمع(هراوة):(هرائو) ،لذا كان رأي الخليل أكثر دقة واقرب للقبول من غيره لأمرين ،أولهما: انه فر من اجتماع الهمزات طالبا التخفيف والتيسير، والثاني:انه جعل وزن (خطايا) وما أشبهه على (فَعَالى) فرارا من اختلال الكلام.

٣-جمع اسم الفاعل نحو(جائية وسائية) على (فواعل)

اختلف الخليل وسيبويه في جمع اسم الفاعل نحو(سائية وجائية)على صيغة منتهى الجموع (فواعل) نحو(جَواءٍ وسواءٍ)فذهب الخليل إلى أن اصل(جواءٍ):(جوايئ)ثم قدمت اللام الى موضع العين فراراً من اجتماع همزتين فصار(جوائِي)على وزن (فوالِع) فالهمزة التي تلي الألف إنما هي لام الجمع، قدمت على العين التي كانت تهمز اذا كانت الى جانب الالف ثم أُعلت الكلمة إعلال (قاضٍ) فصار اللفظ(جواءٍ)على وزن (فوالٍ)[٣٠].

وذهب سيبويه الى ان اصل(جواءٍ) ونحوها (جوايئ) فأبدلت الياء التي هي عين الجمع همزة لوقوعها بعد ألف فصارت (جوائئ)، فاجتمعت همزتان

فأبدلت الهمزة الثانية ياء، لانكسار ما قبلها فصار(جوائي)على وزن فواعل ثم أُعلَّت الكلمة اعلال (قاضٍ)فصار(جواءٍ)على وزن (فواعٍ)ولا قلب فيه لان سيبويه لايرى القلب في هذه الكلمة واشباهها وان ادى ذلك الى اجتماع همزتين وهو ما احترز منه الخليل (٣١)وقد رجح هذا الرأي طائفة من علماء العربية ، كالمازني(ت ٢٤٥هـ)، وابي علي الفارسي(ت ٣٧٧هـ)، وابن جني(ت ٣٩٢هـ)، والرضي(ت ٦٨٦ه)، والجار بردي(ت ٧٤٦هـ) [٣٢].

وللباحث أن يرجح مذهب الخليل لأننا إذا سلمنا برأي سيبويه ومؤيديه فسيؤدي ذلك الى اجتماع همزتين في طرف الكلمة وفيه من الثقل ما لا يخفى على صاحب الحس اللغوي ، كما ان ذلك يؤدي الى حدوث اعلالين في الكلمة، هما: قلب العين همزة، وقلب الهمزة التي هي لام ياءً ولا يلزم ذلك في قول الخليل.

وخلاصة القول: أن الخليل ذهب إلى أن القلب المكاني يكون قياسيا في كل ما يؤدي ترك القلب فيه إلى اجتماع همزتين في الطرف وذلك في ثلاث صور:

الأولى: كل جمع أقصى لمفرد لامه همزة قبلها حرف مد، نحو:خطايا في جمع خطيئة.

الثانية : اسم الفاعل من الأجوف الثلاثي المهموز اللام نحو:جاءٍ، وساءٍ.

الثالثة: جمع اسم الفاعل على (فواعل) نحو:جواءٍ، وسواءٍ جمعي جائية، وسائية.

فان هذه الصور قياسية عند الخليل، اما سيبويه ومن تبعه من جمهور النحويين فلا يحكمون بقياسيتها، وان أدى تركه إلى اجتماع همزتين.

مقتوين

قال عمرو بن كلثوم: **تُهَدِّدُنا وتُوعِدُنا، رُوَيْداً!**

متى كُنَّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينا (٣٣)

اختلف العلماء في أصل(مقتوين)و(مقتوي)ووزنهما: فقد ذهب الخليل إلى أن (مقتوين) و(مقتوي) (بمنزلة الأشعري والاشعرين)[٣٤] ومعروف أن علامة الجمع قد تدل على النسب فهي وياء النسب متعاقبتان [٣٥] ، يقولون: أعجميّ وأعجمين واشعريّ و اشعرين بمعنى واحد وقد نسب الى (مقتى) وهو مصدر قَتَو بمعنى الخدمة على وزن(مَفْعَل) .

وقد صحح أبو علي الفارسي هذا الرأي ودلل على ذلك بتصحيح الواو وهي لام الكلمة (مَقتى) وان ذلك مما صح كما صح عور واجتور [٣٦]. وهذا يعني ان الياء والنون في (مقتوين) علامة الجمع تفيد النسب، وقد صحت الواو هنا للدلالة على كونهما للنسب لا للجمع. وللاسم المقصور إذا نسب إليه وكانت ألفه رابعة فصاعدا وجهان: الأول: أن تحذف ألفه مع زيادة ياء النسب المشددة كما في (مَلْهَى)، يقال:(مَلْهِيّ) فإذا جمع المنسوب قيل (مَلْهِيّون)، والاخر: ان تقلب ألفه واوا مع زيادة ياء النسب كقولهم: (مَلْهَويّ) في جمع (ملهى) فإذا جمع المنسوب قيل: (مَلْهَوِيّون). وعلى هذا فقياس (مَقْتَوِين) أمران: الأول: (مَقْتَيّوِن) أصله بحذف لام الكلمة، لانها رابعة في الاسم المقصور، وهذا ما ذكره ابو علي، ف(مَقْتَوون) عنده شاذ عن الباب، حذفت ياء النسب منه :لان علامة الجمع تدل عليه وصحت الواو للدلالة على معنى النسب [٣٧]، والآخر: (مَقْتَوِيّون) بقلب ألف: مقتى واواً، كمَلْهَى و مَلْهَوِيّين مع زيادة ياء النسب المشددة وجمعه بالواو والنون في حالتي النصب والجر[٣٨].

وقد ذهب سيبويه إلى انه يجوز ان تكون (مَقْتَوون) جاءوا بها على الاصل،كما قالو(مَقَاتِوَه) والقياس (مَقَاتِيَة)الواردة في كلام العرب باعلال الواو، لأنها واقعة بين تاء تأنيث وكسر، او بين متحركين، الاول منهما مكسور،فصحت في جمع السلامة كما صحت في جمع التكسير[٣٩].

وذهب الفراء إلى أن(مَقْتَوين)منسوب إلى(مَقْتَى)وهو (مَفْعَل) من (القَتْو) اصلها (مَقتويّون)خفف الشاعر ياء النسب بحذفها ضرورة، بدليل أنهم قالوا للواحد: رجل مَقتويّ فرجعوا إلى التشديد، وفي هذه دلالة على ان الشاعر اضطر، وقد وجد التخفيف في الكلام كثيرا مثل (نيّة وطيّة)أشباه ذلك[٤٠].

وذهب أبو زيد إلى أن (مقتوينا)في بيت التغلبي مضموم الميم ومفتوح الواو، وأنها اسم مفعول من (اقْتَوَى)على وزن (افْتَعَل)،فهو (مُفْتَعِل)،وهو مشتق من (القُوّة)، ف(مُقْتَوين)بمنزلة (مُصْطَفين)، لان (اقْتَوى) افْتَعَل مثل(اصْطَفى) ولا يجوز كسر الواو، لأنها بمعنى اشترتنا أمك، وإذا كسرت الواو جعلوا فاعلين للشراء وليس المعنى كذلك، لأن التغلبي لا يريد أن يقول متى اشترينا نحن أمك، لان هذا مدح للمخاطب. وكأنه قال إنا لا نصلح ان نشتري أمك وهي حرة جليلة، فقول أبي زيد (اقتوتنا) تصريح بأنهم وقع عليهم الشراء من أمه ف(مُقْتَوِينا)،على وزن(مُفْتَعِيْنا)، لان لام الفعل قد سقط وهو الألف المنقلبة عن الواو في(مَقتى)، وقد رجح الجرجاني (ت ٤٧١هـ)رأي أبي زيد[٤١].

أما أحمد بن يحيى ثعلب فانه يرى أن(مَقتَى) تعني الذي تزوج امرأة أبيه، وذلك ممقوت على الحقيقة فهو من (المقت) [٤٢]وعلى هذا فالألف فيه تكون للإلحاق بجعفر كألف (أرطى) الميم فيه أصل والياء والنون في(مَقْتَوين) في تقدير ياء النسب، أما الواو فيها فمنقلب عن حرف زائد كما في (أرْطَوِيّ و حُبْلَوِيّ) والمقت فيه إذلال وتحقير، وهما من صفات العبد والخادم، فكما ان العبد يفيد التذليل في كل تصريفاته كطريق معبّد وغير ذلك، كذلك المَقت وما يشتق منها تحمل على معنى الإذلال والتحقير[٤٣].

ويرى ابن فلاح اليمني (ت٦٨٠)أن(مَقْتَوين) اسم فاعل من(القَتْو) وهو الخدمة وهو شاذ قياسه (مُقتوين) بضم الميم، لأنه من(اقْتَوى يقْتَوي) واسم الفاعل (مُقْتَوي)، ووزن(اقْتَوى)افعلّ أصله (اقْتَوَوَ) وهو لازم لا متعد،فلا يبنى منه اسم مفعول ، وليس هو (افْتَعل) من قَوِي[٤٤]، ويبدو أن رأي الخليل هو الأولى في القبول والأقرب إلى الاطمئنان لان(مقتوين)عنده جمع مذكر سالم مفردها(مقتويّ)مثل(اشعريّ و اشعرين) وقد حذفت ياء النسب من (مقتوين) كما حذفت من (اشعرين) وقد صحت الواو ولم يصبها الإعلال أو الحذف لأنها صحت في جمع التكسير(مقاتِوة) ولإرادة النسب في الكلمة بعد حذف ياء النسب منها. لأننا إذا حذفنا الواو من (مَقْتَوِين) لأجل الإعلال لا يمكن معرفة بنية الكلمة الأصلية في قولنا (مَقتَيْن) ولا يمكن أن نعرف المحذوف اهو الواو أم غيرها؟ فوجود الواو ينبئ عن بناء الكلمة ومعرفة صيغتها وبنيتها الأصلية.

الزائد في المضعف: ان تضعيف حرفٍ وتكريره من حروف الكلمة، وهو من الحروف غير الزوائد، لايخلو من أن يكون التضعيف في العين، نحو(قَطَّعَ،وعَلَّمَ)أو اللام،نحو(مَهْدَدٍ،وجَلْبَبَ).

وقد اختلف الخليل وسيبويه في اي الحرفين هو الزائد في المضعف؟

أهوالحرف الاول ام الثاني؟

فذهب الخليل الى ان الزائد هو الاول في كل مضاعف نحو(قَطّع،جلبَبَ)[٤٥]، وحجته ان الاول قد وقع موقعا تكثر فيه امهات الزوائد، وهو ان الواو والياء والالف قد وقعن ثواني زوائد زائدة في(فَوْعَل، وفَيْعَل، وفاعل) نحو(حَوقَل، وصَيْقل، وكاهل) وكذلك وقعت هذه الحروف ثالثةً زائدة،نحو(عَجُوز، وقَضِيب، وكتاب)، فجعل الخليل الحرف الاول من مضعّف العين، نحو (سَلّم ، وقَطّع)، ومضعّف اللام، نحو (جَلْبَب، خِدَبّ) واقع موقع هذه الزوائد و ساكن مثلها وهو الزائد عنده. اما يونس وسيبويه فيريان ان الزائد هو الثاني في نحو: (سَلّم، وقَطّع، وجَلْبَب، ونحوها). وقد بين سيبويه حجتهم في كون الاواخر هي الزوائد، فقال:(واما غيره فجعل الزوائد هي الاواخر، وجعل الثالثة في (سَلّم) واخواتها، هي الزائدة؛ لان الواو تقع ثالثة في (جَدْوَلٍ)، والياء في (عِثْيِرٍ)، وجعل الاخرة في (مَهْدَدَ) ونحوه، بمنزلة الالف في: مِعْزى)[٤٦]. وقد ذهب ابن جني الى تصويب المذهبين فقال :-(فليس واحد من المذهبين الا وله داع اليه، وحامل عليه، وهذا ممن يستوقفك عن القطع على احد المذهبين الا بعد تأمله، وانعام الفحص عنه، والتوفيق بالله عز وجل)[٤٧]، ونظرة فاحصة في هذين المذهبين يمكن ان نرجح مذهب الخليل لانه جعل الزائد في كل مضعف هو الاول لوقوعه موقعا تكثر فيه الزوائد وهي الواو والياء والالف نحو(كاهل، وحومل، وعِثْيَر). وقد رجح هذا الرأي ابن عصفور مستدلاًعلى ذلك بدليلين [٤٨]:

١- انهم لما صغروا (صَمحمَحاً) قالوا (صُمَيمِحٌ) فحذفوا الحاء الاولى، ولو كانت الاولى هي الاصلية والثانية هي الزائدة لوجب حذف الثانية، لانه لايجوز ان يحذف ماكان اصلياً في التصغير، ويبقى الزائد.

٢-ان العين اذا كانت مضعفة، وفصل بينهما حرف فان ذلك الفاصل لايكون إلا زائداً مثل (عَثَوثَل)و(عَفَنقَل) فان الواو والنون الفاصلتين بين العينين زائدتان. فإذا ثبت ذلك تبين ان الزائد من الحاءين في (صَمحمَح)هي الاولى، لانها فاصلة بين العينين، فلا يتصور ان تكون اصلا، لئلا يكون في ذلك كسر لما استقر من كلامهم، من انه لايجوز الفصل بين العينين الا بحرف زائد.

النسبة إلى (راية ،وغاية،وآية)

اختلف العلماء في النسبة إلى الاسم الثلاثي الذي آخره ياء متحركة ،قبلها ألف، وختم الاسم بهاء التأنيث، نحو:(راية ،وغاية،وآية) فذهب الخليل إلى أن هذه الأسماء ينسب إليها بقلب الياء فيها همزة نحو (رائيّ،وغائيّ،آئيّ)، قال سيبويه: (وسألته عن الإضافة إلى: راية، و طاية، وثاية، وآية، ونحو ذلك فقال: أقول: رائيّ، وطائيّ، وثائيّ، وآئيّ، وإنما همزوا لاجتماع الياءات مع الألف، والألف تشبّه بالياء، فصارت قريبا مما تجتمع فيه أربع ياءات، فهمزوها استثقالاً، وأبدلوا مكانها همزة)[٤٩].

أما سيبويه فقد أجاز في تلك الأسماء وما أشبهها ثلاثة أوجه:

الأول: قلب الياء في هذه الأسماء همزة نحو (غائيّ)وهو رأي الخليل الذي ذكرناه.

الثاني: إبقاء الياء على حالها وإضافة ياء النسب نحو: رايِيّ وغايِيّ وآيِيّ، وهو الوجه الذي جعله سيبويه أولى، وأقوى، فقال: (ومن قال: أميّيّ،قال: آيِيّ، ورايِيّ بغير همز؛ لأن هذه لام غير معتلة، وهي

أولى بذلك لأنه ليس فيها أربع ياءات ولأنها أقوى)[٥٠] وممّن ذهب هذا المذهب ابن السراج، وابن يعيش، والرضي[٥١]

الثالث: قلب الياء واواً، وإضافة ياء النسب، نحو:راويّ، وآويّ، وغاويّ، قال سيبويه: (ولو أبدلتَ مكان الياء الواو، فقلتَ: ثاويّ، وآويّ، وطاويّ، وراويّ جاز ذلك كما قالوا: شاويّ، فجعلوا الواو مكان الهمزة)[٥٢]وممّن رجح هذا الرأي أبو العباس المبرد وهو أجود الأقاويل عنده[٥٣]

ومن خلال عرض الآراء نرى أن رأي الخليل أرجح، وأقرب الآراء للقبول، إذ قال بقلب الياء همزة في (راية، وآية، وغاية)وما أشبهها عند النسبة إليها، والأخذ بهذا القول يجنبنا صعوبة النطق الناشئ من اجتماع الياءات وتكرارها في (رايِيّ، وغايِيّ) لان الثقل الحاصل من اجتماع هذه الياءات يصعب معه النطق بهذه الكلمات بسهولة ويسر، يزاد على ذلك أن الأخذ بالرأي الثالث لا يخلو من الثقل والإبدال في (غاويّ وراويّ)، ويمثل هذا المذهب رأي جمهور النحاة كالسيرافي، وابن مالك، وأبي حيان وابن عقيل والسيوطي، والصبان[٥٤].

قال السيوطي: (والهمز أجود، لأن فيه سلامة من استثقال الياءات ،وإبدال اخف من إبدالين) [٥٥]

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة مع إمامي العربية الخليل وسيبويه وعرضنا لخلافهما في المسائل الصرفية لابد لنا من ان نذكر أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

١- اختلف الخليل وسيبويه في القلب المكاني نحو خطايا وجواءٍ وجاء فاثبت الخليل القلب المكاني في هذه الالفاظ، وذهب سيبويه إلى عدم القلب الذي هو خلاف الاصل وقد رجحنا مذهب الخليل لتلافي اجتماع همزتين في الطرف مما يؤدي الى ثقل في نطق الكلمة، والقلب المكاني قياسي عند الخليل في هذه الصور التي ذكرناها لان عدم القلب يؤدي إلى توالي الأمثال من الهمزات.

٢- ذهب الخليل إلى وجود التداخل في اللغات فيؤخذ الماضي من اللغة والمضارع من لغة أخرى فيحصل التداخل والجمع بين اللغتين فنجد قوما يقولون"فَضَل" بالفتح "يَفضُل" بالضم و قوما يقولون "فَضِل "بالكسر "يَفضَل" بالفتح، ثم كثر ذلك حتى استعمل مضارع هذه اللغة مع ماضي اللغة الأخرى، فنشأت لغة ثالثة نتيجة التداخل بين هاتين اللغتين نحو، قولنا:"فضِل" بالكسر "يفضُل" بالضم وذهب سيبويه إلى عدم إثبات التداخل، وحكم على ما جاء منه بالشذوذ، او الندور، او القلة، او الضعف، واخترنا مذهب الخليل لان التداخل موجود في اللغات وهو نوع من التوسع يساعد على إثراء اللغة.

٣- اختلف الخليل وسيبويه في الحرف الزائد في مضعف العين، نحو "قَطَّعَ"، ومضعف اللام، نحو "جلبب "، فذهب الخليل إلى ان الزائد هو الأول، وذهب يونس وسيبويه إلى انه الثاني، ورجح الباحث مذهب الخليل في هذا الباب لأنه الأقرب للقبول والأولى للأخذ به.

٤- أجاز سيبويه في النسب إلى "رايةٍ"ونحوها ثلاثة أوجه، وأجاز الخليل فيها قلب الياء همزة، وهو الأجود، ورجح الجمهور هذا المذهب لما فيه من يسر وجودة.

٥- اختلف الخليل وسيبويه في أصل كلمة "آية" ووزنها ، فذهب الخليل إلى ان وزن "آية" (فَعَلة) بفتح الفاء والعين، وذهب سيبويه إلى أنها بزنة (فَعْلة) بفتح الفاء وسكون العين، وذهبنا مذهب الخليل لأنها لو كانت على وزن "فَعْلة" كما هو مذهب سيبويه ومن تابعه ما جمعت في القلة على(أفعال) وإنما على (أفعُل) مثل عين واعيُن، ومما يقوي مذهب الخليل قولهم في الجمع: آي وآيات وآياي، وقولهم في تصغيرها: أُيَيَّة، ف(آي)اسم جنس جمعي ل(آية) واصله (أيَيٌ) مثل (شَجَر).

الهوامش

١-ينظر الكتاب ٣٩٨/٤

٢-ينظر نفسه ٣٩٨/٤، وينظر اللباب في علل البناء والإعراب/العكبري ٧٢٨/٢

٣- ينظر المحتسب ١٩١/١

٤-ينظر اللباب ٧٢٨/١

٥- التبيان ٥٦/١

٦- ينظرنفسه ٥٦/١

٧-ينظر اللسان (أيا)

٨-ينظر الخلاف الصرفي في ألفاظ القرآن الكريم ٦٦

٩-ينظر شرح المفصل/ ابن يعيش ١٤٥/٧

١٠-ينظر المغني في تصريف الافعال ١٨٤

١١-الكتاب ٣٨/٤-٤٠

١٢-الكتاب ٤٠/٤

١٣- ينظر الخصائص ٣٧٨/١-٣٨٠

١٤-ينظر إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٨١

١٥-ينظر شرح المفصل ١٥٤/٧

١٦-ينظر ادب الكاتب ابن قتيبة ٤٨٣،٤٨٤

١٧-ينظر الممتع ١٧٦/١

١٨-حاشية ابن جماعة ٢١

١٩-ينظر شرح الرضي ٢٣/١وشرح الجاربردي ٢١

٢٠-شرح نقره كار ١٠

٢١-ينظر:شرح الرضي ٢٣/١-٢٤ ،وشرح الجاربردي ٢٢-٢٤

٢٢-ينظر الكتاب ٣٧٧/٤،والمنصف ٥٢/٣

٢٣-ينظر الكتاب ٣٧٨/٤،والمنصف ٥٢/٣،وشرح الشافية للجاربردي ٢٤

٢٤-ينظر الكتاب ٥٥٣/٣ والخصائص ٧/٣-٨

٢٥-ينظر الكتاب ٥٥٣/٣، و٣٧٧/٤، والمقتضب ١٣٩/١ – ١٤١ والخصائص ٧/٣-٨

٢٦-ينظر الإنصاف ٨٠٥/٢ وحاشية الصبان ٢٩٣/٤

٢٧-الإنصاف ٨٠٥/٢

٢٨-ينظر حاشية الصبان ٢٩٣/٤

٢٩-ينظر الصحاح ٧٠٨/٢ واللسان١١٣/٦

٣٠-ينظر الكتاب ٣٧٧/٤

٣١-ينظر الكتاب ٣٧٧/٤

٣٢-ينظر المنصف٦٣/٢والتكملة٥٩٦وشرح الشافية للرضي٢٥/١وشرح الشافية للجاربردي ٣١١

٣٣- ينظر اللسان (قتا)

٣٤-الكتاب ٤١٠/٣

٣٥-ينظر الأشباه والنظائر في النحو ٢٩٠/١

٣٦- ينظر التكملة ٤٤(فرهود)

٣٧-ينظر نفسه ٤٤

٣٨-ينظر شرح عيون كتاب سيبويه٢٢٤، والمقتصد في شرح التكملة ورقة ٤٩.

٣٩-ينظر الكتاب ٤١٠/٣، والأصول في النحو ٤٢٣/٢_٤٢٤ والحجة في علل القراءات السبع ٢٤٥/١، وليس في كلام العرب١٨٦،والمنصف١٣٣/٢.

٤٠-ينظر شرح المعلقات السبع الطوال الجاهليات ٤٠٣-٤٠٤

٤١- ينظر المقتصد في شرح التكملة٥٠

٤٢- ينظر المقتصد في شرح التكملة٥٠

٤٣-ينظر المصدر نفسه ٥٠-٥١

٤٤-ينظر المغني في النحو:٨٦/٢-٨٧

٤٥-ينظر الكتاب ٣٢٩/٤

٤٦- ينظر نفسه ٤٢/٤- والمقتصد في شرح التكملة٥٠

٤٧-الخصائص ٦٩/٢

٤٨-ينظر الممتع ٣٠٦/١

٤٩-ينظر الكتاب ٣٥٠/٣

٥٠- ينظر الكتاب ٣٥٠/٣-٣٥١

٥١-ينظر الأصول ٦٦/٣، وشرح المفصل لابن يعيش١٥٧/٥وشرح الشافية للرضي ٥١/٢

٥٢-ينظر الكتاب ٣٥١/٣

٥٣-ينظر المقتضب ٢٨٥/١

٥٤-ينظر هامش الكتاب ٣٥٠/٣ والتسهيل ٢٦٤، والارتشاف ٦٢٦/٢، والمساعد ٣٧٥/٣، والهمع ١٩٦/٢، وحاشية الصبان ١٨١/٤

٥٥-ينظر الهمع ١٩٦/٢

المصادر والمراجع

١-ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق ودراسة رجب عثمان محمد، ط١، ١٤١٨هـ، مكتب الخانجي،القاهرة.

٢-الاشباه والنظائر في النحو، للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ)، عبد العال سالم مكرم، ط١، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، الكويت ، ١٩٧٥ – ١٩٨٠م .

٣- الأصول في النحو لابن السراج أبي بكر محمد بن السري (ت ٣١٦هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط١،١٤٠٥هـ ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه الحسين بن احمد (ت٣٧٠هـ)،١٩٨٥ م ، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

٥- الآمالي الشجرية: ابن الشجري؛ ضياء الدين ابو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق ودراسة د.محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٦- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات ابن الانباري عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ١٤٠٧هـ، المكتبة العصرية، بيروت.

٧- التبيان في إعراب القران للعكبري ابي البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركائه،١٩٧٦م .

٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ)، حققه محمد كامل بركات، ١٣٨٧هـ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

٩- التكملة لأبي علي الفارسي الحسن بن احمد (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق ودراسة د.كاظم بحر المرجان، ١٤٠١هـ ،مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل .

١٠- التكملة لأبي علي النحوي الحسن بن احمد (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق د. حسن شارلي فرهود، ط١، شركة الطباعة العربية، السعودية، الرياض،١٩٨١م .

١١- حاشية ابن جماعة على شرح الجار بردي: ابن جماعة؛ عز الدين محمد بن احمد (ت ٨١٩هـ)، "مجموعة الشافية"، ط٣ ، ١٤٠٤هـ، عالم الكتب، بيروت.

١٢- حاشية الصبان على شرح الاشموني للصبان احمد بن محمد بن علي (ت ١٢٠٦هـ)، مطبعة الحلبي، القاهرة.

١٣- الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي النحوي، تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط١، مطابع الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٨١م .

١٤- الخصائص لابن جني أبي الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، ط٣، ١٤٠٣هـ، عالم الكتب، بيروت.

١٥- الخلاف الصرفي في الفاظ القران الكريم، رسالة دكتوراء تقدم بها كاطع جارا لله الدراجي لنيل درجة الدكتوراء في اللغة العربية وادابها، كلية التربية ابن رشد /جامعة بغداد، ٢٠٠٠م.

١٦- شرح ألفية ابن مالك للاشموني نور الدين ابي الحسن علي بن محمد (ت ٩٢٩هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٥٥م .

١٧- شرح التسهيل لابن مالك: جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي ت ٦٧٢ ه تحقيق عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، ط١،١٤١٠هـ، هجر للطباعة والنشر.

١٨- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ابي الحسن علي بن مؤمن الاشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق د.صاحب أبو جناح طبع بمطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٩٨٢هـ .

١٩-شرح الشافية للجاربردي: فخر الدين ابو المكارم احمد بن الحسن بن يوسف (ت ٧٤٦هـ)، (مجموعة الشافية)، ط٣، ١٤٠٤هـ، عالم الكتب، بيروت.

٢٠- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي محمد بن الحسن (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م.

٢١- شرح المعلقات السبع الطوال الجاهليات، لابي بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٤، دار المعارف،١٩٨٠م .

٢٢- شرح المفصل لابن يعيش النحوي موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت.

٢٣- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت في حدود ٤٠٠هـ)، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر.

٢٤- الكتاب لسيبويه ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٧م .

٢٣- اللباب في علل البناء والاعراب للعكبري تحقيق الدكتور خليل بنيان الحسون، رسالة دكتوراء، كلية الاداب /جامعة القاهرة ،١٩٧٦م.

٢٤- لسان العرب لابن منظور ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت،١٩٥٦م .

٢٥- ليس في كلام العرب، لابن خالويه الحسين بن احمد (ت٣٧٠هـ)، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط٢، مكة المكرمة، ١٩٧٩م .

٢٦- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، ابن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار و عبد الفتاح شلبي، القاهرة ، ١٩٦٦م .

٢٧- المزهر في علوم اللغة وانواعها للسيوطي، تحقيق محمد احمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد ابي الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، بيروت ،١٩٨٧م .

٢٨- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، دار الفكر،دمشق،١٤٠٠هـ .

٢٩- المغني في تصريف الأفعال تأليف محمد عبد الخالق عضيمة، ط٣، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

٣٠- المغني في النحو، لابن فلاح اليمني تقي الدين ابي الخير منصور(ت ٦٨٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرزاق عبد الرحمن اسعد السعدي، ط١، طبع في دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق جديدة ، بغداد، ١٩٩٩م.

٣١- المقتصد في شرح التكملة للجرجاني ابي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٤٧١هـ) وهو مخطوط موجود في مكتبة الاسكوربال، ومصوره موجود في مكتبة المجمع اللعلمي العراقي برقم ١/٦١ لغة .

٣٢- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، ط٢، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ،١٣٩٩هـ.

٣٣- الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق د.فخر الدين قباوة، ط١، ١٤٠٧هـ، دار المعرفة، بيروت.

٣٤- المنصف شرح (تصريف المازني) لابن جني، تحقيق ابراهيم مصطفى، وعبد الله امين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤م .

٣٥- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني، ط١، ١٣٢٧هـ، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة.